القيمة الاقتصادية والاجتماعية للأضحية

أ.م.د. باسم عبد الكريم حميد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / علوم القرآن

Economic and social value of the sacrificial

Assistant Professor Dr. Basim Abd Al-Karim
Mustansiriya University / College of Education /Quran Sciences
Dr.basimaa123@gmail.com

Abstract

Is considered a sacrifice of worship for Muslims, so that the slaughter of sacrificial animals after the Eid al - Adha prayers, and continue to the last day of any or feast, and usponsored a sacrifice in honor of the Prophet Abraham and his son Ismail (peace be upon them) ,after God ordered Abraham to slaughter his son, who t wineskin him The son and father complied with the command of Allah obeying Yen, then God redeemed Isma'il with a ram and ordered Abraham to slaughter him instead of Ishmael.

Key words: Economic value, social value, sacrificial

الملخص:

تعتبر الأضحية من الشعائر عند المسلمين، بحيث تذبح الأضاحي بعد صلاة عيد الأضحى المبارك، ويستمر ذلك إلى آخر يوم من أيام العيد، وشرعت الأضحية تكريما لنبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل (عليهما السلام) بعد أن أمر الله إبراهيم بذبح ابنه الذي رزق به على كبر، فامتثل الابن والأب لأمر الله طائعين، حينها فدى الله إسماعيل بكبش وأمر إبراهيم بذبحه بدلاً عن إسماعيل، وأقرت السنة النبوية تلك الشعيرة وجعلتها مما يتقرب به المسلم من ربه تخليداً لتلك الحادثة.

الكلمات المفتاحية: القيمة، الاقتصادية، الاجتماعية، الأضحية

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آلة وصحبه ومن والاه، وبعد:

تعتبر الأضحية من الشعائر عند المسلمين، بحيث تذبح الأضاحي بعد صلاة عيد الأضحى المبارك، ويستمر ذلك إلى آخر يوم من أيّام العيد، وشرعت الأضحية تكريماً لنبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل (عليهما السلام) بعد أن أمر الله إبراهيم بذبح ابنه الذي رزق به على كبر، فامتثل الابن والأب لأمر الله طائعين، حينها فدى الله إسماعيل بكبشٍ وأمر إبراهيم بذبحه بدلاً عن إسماعيل، وأقرت السنة النبوية تلك الشعيرة وجعلتها مما يتقرب به المسلم من ربه تخليداً لتلك الحادثة.

وقد تضمن بحثي هذا على ثلاث مباحث

- **تضمن المبحث الأول:**

المطلب الأول: تعريف الأضحية وأدله مشروعيتها. وحكمها

المطلب الثاني: بمَ يحصل تعيين الأضحية. شروط الأضحية. آداب الذبح

- **أما المبحث الثاني فكان:** لمن توزع الأضحية وكيف
- **تضمن المبحث الثالث:**

المطلب الأول: الأهمية الاجتماعية للأضاحي

المطلب الثاني: الأهمية الاقتصادية للأضحية

وأخيرا الخاتمة عرض فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إلهيا ومصادر.

المبحث الأول

المطلب الأول: تعريف الأضحية وأدله مشروعيتها. وحكمها

أولا/ تعريف الأضحية لغة واصطلاحا

الأضحية لغة: هي مصدر ضحى يضحي، وجمعها أضاحي، وتجمع أيضاً على أضاح، أما أصل تسميتها فمأخوذ من الضحوة، وهو وقت الضحى، ويقصد بالأُضحية هنا ما يتم ذبحه من الأنعام.[١]

والأصل أن يكون القصد من ذبح الأضحية التقرب إلى الله –سبحانه وتعالى– في أوقات معينة هي أيام عيد الأضحى المبارك.[٢]

تعريف الأضحية في لغة العرب فيها أربع لغات كما نقل الجوهري عن الأصمعي قوله:

وفيها أربع لغات، أضحية.

و أضحية والجمع أضاحي.

و ضحية على فعيلة والجمع ضحايا.

و أضحاه والجمع أضحى كما يقال أرطاة وأرطى ...[٣].

ويقال ضحى تضحية، إذا ذبح الأضحية وقت الضحى، هذا هو الأصل فيه كما قال أهل اللغة[٤].

تعريف الأضحية عند الفقهاء: عرَّف الفقهاء الأضحية بعدة تعريفات منها:

١. هي ذبح حيوان مخصوص بنية القربة في وقت مخصوص[٥].

٢. هي اسم لحيوان مخصوص بسن مخصوص يذبح بنية القربة في يوم مخصوص عند وجود شرائطها وسببها[٦].

٣. هي ما يذبح من النعم تقرباً إلى الله تعالى من يوم العيد إلى آخر أيام التشريق[٧].

٤. والذي أختاره في تعريف الأضحية أنها: اسم لما يُذكى من النعم تقرباً إلى الله تعالى في أيام النحر بشرائط مخصوصة.

فالتذكية هي إزهاق روح الحيوان ليتوصل إلى حل أكله، فتشمل الذبح والنحر، بل تشمل العقر أيضاً، كما لو شرد ثور أو بعير فطعن برمح أو نحوه مع التسمية ونية الأضحية.

من النعم: لأن الأضحية تكون من الأنعام فقط، على الراجح من أقوال أهل العلم كما سيأتي.

والأنعام هي الإبل والبقر والغنم وتشمل الضأن والماعز.

في أيام النحر: وهذا لبيان وقت الأضحية الشرعي كما سيأتي تفصيله في محله.

تقرباً إلى الله تعالى: فلا يعد من الأضحية ما يذكى لغير التقرب إلى الله تعالى، مثل ما يذكى للبيع أو الأكل أو إكرام الضيف، وكذلك لا يعد من الأضحية، ما يذكى تقرباً إلى الله تعالى في غير أيام النحر كالعقيقة[٨].

بشرائط مخصوصة: وسيأتي تفصيل شروط الأضحية في موضعها إن شاء الله تعالى.

وأما في الاصطلاح: فإنها ما يذبح من النعم تقرباً إلى الله تعالى من يوم العيد إلى آخر أيام التشريق [٩]

ثانيا/أدله مشروعية الأضحية

الأضحية مشروعة جائزة، وقد ثبتت مشروعيتها بنص القرآن الكريم والثابت من السنة النبوية، حيث إن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قد قام بها في حياته، وحث أصحابه عليها، وقد قام بها أصحابه من بعده، كما أن الأمة الإسلامية قد أجمعت على مشروعيتها، أما النصوص التي جاء بها الإسلام لإثبات مشروعية الأضحية

فمنها ما يلي: قول الله تعالى: (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [١٠].

قوله سبحانه وتعالى (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وأنحر)[١١]روي في الصحيح عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كان يضحي بكبشينِ أملحين أقرنين، ووضع رجله على صفحتهما، ويذبحهما بيده)[١٢].

ثالثا: حكم الأضحية

مع أن الفقهاء قد اتفقوا على مشروعية الأضحية إلا أنهم اختلفوا في حكم الأضحية فيرى فريق استحبابها، بينما ذهب فريق من الفقهاء إلى أنها مفروضة واجبة، وفيما يلي بيان ما ذهب إليه الفقهاء في حكم الأضحية

[١٣] يرى الجمهور الشافعية والحنابلة والمالكية في الراجح عندهم؛ أنّ الأضحية تعتبر سنّة مؤكدة ينبغي القيام بها للقادر عليها، إلا أنها غير واجبة، ودليلهم فيما ذهبوا إليه هو ما روي عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) حيث قال: (إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئًا) [١٤]، فهم يرون أن الإرادة التي جاء ذكرها في الحديث إنما تدل على تخيير المسلم بين فعل الأضحية أو تركها، فلو كانت الأضحية واجبة لما ورد التخيير فيها بين الفعل والترك، بل لجاء الأمر جازماً بالفعل، وحيث لم يرد ذلك تكون مسنونة لا واجبة. يرى الإمام أبو حنيفة أن الأضحية واجبة على كل قادر عليها، وقد روي عن الإمام أحمد بن حنبل الأخذ بذلك الرأي، كما يرى ابن تيمية ما يراه أصحاب هذا الفريق من وجوب الأضحية، وقد استدل أبو حنيفة ومن وافقه على رأيهم بقول الله سبحانه وتعالى (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وأنحر)[١٥].

المطلب الثاني:بم يحصل تعيين الأضحية. شروط الأضحية. آداب الذبح

أولا: تعيين وقت الأضحية

وقت الأضحية الذي تقبل فيه يشترط أن تقع الأضحية في وقت مخصوص، فإن قام أحد المضحين بأداء أضحيته خارج ذلك الوقت لم تجز، ولم تُحسب له أُضحية، إنما كانت ذبيحة لا تختلف عن غيرها من الذبائح، وفيما يلي بيان أقوال الفقهاء في الوقت الذي ينبغي ذبح الأضحية فيه[١٦]أول وقت الأضحية: يرى الشافعية والحنابلة أن بداية وقت الأضحية يكون بعد طلوع شمس أول أيام عيد الأضحى المبارك، الذي يطلق عليه اسم يوم النحر، أما المالكية فيرون أنه لابد للمضحي حتى تقبل أضحيته أن ينتظر حتى يفرغ الخطيب من صلاته وخطبته للعيد، ثم يذبح أضحيته إن كان يريد فعلها، أما فقهاء الحنفية فقد فرقوا بين أول وقت الأضحية لمن كان داخل المصر (القرية) عن أول وقتها لأهل البادية، فيرون أن أول وقت الأضحية لأهل

المدن والقرى هو كما ذهب إليه باقي الفقهاء، فيبدأ بنزول الخطيب عن المنبر بعد أداء صلاة العيد وخطبتها، أما أهل البادية فيجوز لهم البدء بالأضحية بعد إتمام صلاة الفجر مباشرة. آخر وقت الأضحية: يرى جمهور الفقهاء الحنفية والمالكية والحنابلة أن آخر الوقت الذي تقبل فيه الأضحية هو غروب شمس اليوم الثالث من أيام عيد الأضحى، وهو اليوم الثاني من أيام التّشريق، أما الشافعية فقد خالفوا جمهور الفقهاء في ذلك، ورأوا أن آخر وقت الأضحية يكون بغروب شمس اليوم الرابع من أيام عيد الأضحى المبارك الذي هو اليوم الثالث من أيام التشريق، وقد استدل الشافعية على ذلك بما روي عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم)أنه قال: (كل أيامِ التَّشريق ذبح)[١٧].

ثانيا: شروط الأضحية

يشترط في الأضحية حتى تقع جائزة مقبولة مجموعة من الشروط، وتنقسم تلك الشروط بحسب المطالب فيه إلى عدة أقسام، فمنها شروط خاصة بالذي يريد الأضحية، وبعضها شروط خاصة بالأضحية وغير ذلك، وبيان تلك الشروط فيما يلي:

- **شروط المضحي**

لكي تقبل الأضحية من المضحي يشترط فيه مجموعة من الشروط منها: [١٨]

- **الإسلام:** فلا تقبل الأضحية من كافر لعدم ترتب الحكم الشرعي عليه من حيث الأجر والإثم، ولكونه ليس من أهل التكاليف.
- **الإقامة:** اشترط بعض الفقهاء في المضحي لقبول الأضحية منه أن يكون مقيماً في بلده، فذلك أدعى لأن تقع الأضحية وتؤدي الغرض الذي شرعت لأجله، وهو التوسيع على الفقراء والمساكين.
- **البلوغ والعقل:** فالذي لا يعقل كالصغير والمجنون لا يكون من أهل التكاليف، وبالتالي فإن عباداتهما غير مقبولة شرعاً ولا يثابون عليها، وعليه فلا تقبل الأضحية منهم، إلا ممن كان عاقلاً راشداً كامل الأهلية لوقوع التكاليف عليه.
- **القدرة على الأضحية:** فيجب في المضحي أن يكون قادراً على أداء الأضحية، ولا يتكبد المبالغ المالية لأجل الأضحية، ويحمل نفسه فوق طاقتها، لأن ذلك يخرج الأضحية عن سبب مشروعيتها، وهو التيسير على الناس.

- شروط الأضحية ذاتها

تُشترط في الأضحية مجموعة من الشروط التي يجب توافرها فيها، وبيانها فيما يلي:[١٩]

- أن تكون من الأنعام التي تجوز فيها الأضحية: كالإبل، والبقر، والغنم، وغير ذلك من الأنعام التي أجاز الفقهاء الأضحية بها.
- أن تبلغ سن قبول الأضحية: وهو السن الواجب توافره فيها كما اشترطه الفقهاء لجوازها؛ فيشترط مثلا أن تبلغ الإبل خمس سنوات من عمرها وتبدأ في السادسة، وفي البقر يجب أن تبلغ الأضحية عامين وتكون قد دخلت في السنة الثالثة، أما الغنم فيجب أن تكون قد أتمت سنة من عمرها، وفي الضأن يجب أن تتم ستة أشهر في قول بعض الفقهاء.
- أن تكون خالية من العيوب الظاهرة التي تؤثر في لحمها، فلا يجوز تضحية ما كان فيه عور ظاهر، أو تكون عرجاء بين عرجها، أو مريضة، أو هزيلة.
- أن لا يكون الذبح لغير الله فإن كان لغير الله لم تحل الذبيحة كالذي يذبح تعظيماً لصنم أو صاحب قبر أو ملك أو والد ونحوهم لقوله تعالى: (وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ)[٢٠]
- أن لا يسمي عليها باسم غير الله مثل أن يقول باسم النبي أو جبريل أو فلان فإن سمى عليها باسم غير الله لم تحل وإن ذكر اسم الله معه لقوله تعالى واذكروا اسم الله عليها.

ثالثا: آداب الذبح الأضحية

١. حد الشفرة لتجنب تعذيب الأضحية.
٢. إمرار السكين بقوة ذهابا وعودة.
٣. التسمية مستحبة عند الذبح.

٤. استقبال الذابح القبلة، وتوجيه الذبيحة إليها، وذلك في الهدى والأضحية أشد استحبابا؛ لأن الاستقبال مستحب في القربات، وفى كيفية توجيهها ثلاثة أوجه. أصحها: يوجه مذبحها إلى القبلة، ولا يوجه وجهها، ليمكنه هو أيضا الاستقبال. والثاني: يوجهها بجميع بدنها. والثالث: يوجه قوائمها.

٥. المستحب في الإبل النحر، وهو قطع اللبة أسفل العنق، وفى البقر والغنم، الذبح، وهو قطع الحلق أعلى العنق، والمعتبر في الموضعين، قطع الحلقوم والمريء، فلو ذبح الإبل ونحر البقر والغنم، حل، ولكن ترك المستحب، وفى كراهته قولان، المشهور: لا يكره.

٦. يستحب أن ينحر البعير قائمًا على ثلاث قوائم معقول الركبة، وإلا فباركا، وأن تضجع البقرة والشاة على جنبها الأيسر، وتترك رجلها اليمنى وتشد قوائمها الثلاث.

٧. إذا قطع الحلقوم والمريء، فالمستحب أن يمسك ولا يبين رأسه في الحال، ولا يزيد في القطع، ولا يبادر إلى سلخ الجلد، ولا يكسر الفقار، ولا يقطع عضوا، ولا يحرك الذبيحة، ولا ينقلها إلى مكان، بل يترك جميع ذلك حتى تفارق الروح، ولا يمسكها بعد الذبح مانعا لها من الاضطراب، والأولى أن تساق إلى المذبح برفق، وتضجع برفق، ويعرض عليها الماء قبل الذبح، ولا يحد الشفرة قبالتها، ولا يذبح بعضها قبالة بعض.

٨. يستحب عند التضحية أن يقول: بسم الله، والله أكبر، اللهم هذا منك ولك، هذا عني.

المبحث الثاني:لمن توزع الأضحية وكيف

استحب بعض أهل العلم ومنهم: الحنفية والحنابلة أن تقسم لحوما لأضحية إلى ثلاثة أثلاث، فثلث يكون للمضحي وأهل بيته، وثلث يهديه للصديق، وثلث يتصدق به على الفقراء والمساكين، أما الشافعية فقد رأوا أن الأفضل للمضحي التصدق بأضحيته جميعها إلا شيئا قليلا يأكله منها، ورأى المالكيّة عدم التحديد في كيفيّة توزيعها، فللمضحي أن يأكل منها ما يشاء ويتصدّق بما يشاء ويهدي ما يشاء، ودليل ذلك عموم قول الله تعالى (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ)[٢١]،وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (فكلوا وادّخِروا وتصدَّقوا)[٢٢].[٢٣]

وفيما يتعلق بأكل المضحي من أضحيته، فقد رأى عامة أهل العلم أنه مستحب، فقد حملوا الأمر في الآية الكريمة على الندب لأنها جاءت بعد حظر مسبق، وبذلك فلا يسبب للمضحي حرج إن لم يأكل من أضحيته وتصدق بجميعها على الفقراء والمساكين، إلا أن جماعة الظاهر خالفوا في ذلك وقالوا بوجوب الأكل من الأضحية على صاحبها، وأما بالإهداء لقريب أو صديق من الأضحية فقد اتفق أهل العلم على استحباب ذلك دون وجوبه، فلا حرج على المضحي إن لم يهد من أضحيته[٢٤]

وفيما يتعلق بالصدقة من الأضحية، فقد اختلف الفقهاء على قولين الأول: وجوب التصدق بشيء منها وقال بهذا القول الشافعيّة والحنابلة، واستدلوا له بالأمر الوارد في الآية الكريمة (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ)[٢٥]،وقالوا إن المضحّي إن لم يتصدق من أضحيته بشيء لم تجزئه أضحيته، أما المالكيّة والحنفيّة فقد ذهبوا إلى استحباب التصدّق من

الأضحية دون وجوب ذلك، وقالوا إنّ الأمر في الآية الكريمة إنّما هو للاستحباب لا للوجوب؛ لأنّ القصد بالأضحية التقرّب إلى الله–سبحانه وتعالى– وليس نفع الفقراء كما فيا لزكاة [٢٦]، وللفقهاء قول آخر يقضي بأن يأكل المضحّي نصف أضحيته ويتصدّق بنصفها الآخر[٢٧].

المبحث الثالث

المطلب الأول: الأهمية الاجتماعية للأضاحي

إن المجتمع المسلم مجتمع مترابط متوازن متعاون تربطه رابطة الإخوة قال تعالى(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُون)[٢٨]، وهذه الإخوة تتطلب العمل على إدامتها والحفاظ عليها وتطبيقها وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبة وسلم) (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إن أشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) [٢٩]، بلفظ :ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى. وإن الله سبحانه وتعالى شرع لنا من الدين ما يديم هذه الإخوة ويعزز قرابتها فجعل تعالى ركناً من أركان الإسلام الزكاة وعندما بعث الرسول عليه الصلاة والسلام وسأله قائلاً يا معاذ بمَ تعمل قال يا رسول الله أأمرهم بأن الله فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فإن هم أجابوني لذلك أأمرهم بأن الله سبحانه وتعالى فرض عليهم الزكاة تؤخذ من أغنيائهم وترد إلى فقرائهم فعندما ننظر إلى التشريع الإسلامي نجد إنها تدعو إلى التعاون والتكاتف والتراحم بين أفراد المجتمع المسلم وعندما شُرعت الأضحية وهي سنة نبينا محمد(صلى الله عليه وآله) وإبراهيم عليه السلام فيها من المعاني العظيمة والحكم الجليلة التي تدعو إلى الترابط والتعاون بين أفراد المجتمع المسلم في يوم عيدهم الأغر ولتكتمل الفرحة بين جميع أفراد المجتمع بين أغنيائهم وفقرائهم بين الجار وجاره وبين الأقرباء والأصدقاء ففيها من الممارسات الاجتماعية الطيبة في هذه الأيام المباركة ولتعم الفرحة والسعادة للجميع وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن الرسول (صلى الله عليه واله وصحبه) قال: (ما آمن به من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به(قال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني والبزار، وإسناد البزار حسن. ولا يحق لمسلم أن يدخر لحوم الأضاحي وأخوه المسلم وجاره جائع وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبة) (أنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت فكلوا وادخروا وتصدقوا)[٣٠]

فيفهم من الحديث الشريف إنه لا يجوز ادخار لحوم الأضاحي عندما يكون هناك فقراء جائعين في يوم عيدهم كما أن الأضحية عندما توزع على الأقرباء والجيران سيكون أثناء التوزيع إفشاء السلام بين الموزعين والموزع إليهم من الأقرباء والجيران والأصدقاء والفقراء والمساكين و عن أبي

هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) (والذي نفسي بيده، لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أوَلَا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشو السلام بينكم)[٣١]، وتزداد أهمية الأضاحي في الدول الإسلامية الفقيرة حيث ينتظر كثير من سكانها قدوم عيد الأضحى للحصول على جزء يسير من لحومها. وتعتبر هذه الشعيرة من وسائل توزيع الدخل بين المسلمين وإدخال السعادة على قلوب الكثير من الفقراء في يوم العيد، الذي ينبغي أن يكون مميزاً كما ينبغي أن تقل فيه الفروقات بين شرائح المجتمع السكانية. كذلك تهدف لتحقيق التكافل الاجتماعي ومساعدة الفقراء بتوزيع اللحوم عليهم وعلى الأهل والجيران. وان ذبح الأضاحي يمثل بعداً اجتماعياً مهماً في حياة المسلمين ورمزاً للتكافل والمودة والمحبة.

المطلب الثاني: الأهمية الاقتصادية للأضحية

أن من التشريعات الإسلامية ما فيه فائدة اقتصادية لكل أفراد المجتمع ومن هذه التشريعات الأضاحي. فإن فيها من الفائدة الاقتصادية لأن الله سبحانه وتعالى عندما شرع الزكاة ا لتؤخذ من الأغنياء وترد إلى الفقراء فكذلك بعض التشريعات الإسلامية التي فيها مردود اقتصادي على أفراد المجتمع والفقراء منهم بالذات فإن الأضحية سنة الرسول(صل الله عليه واله) من قبله سنة نبينا إبراهيم(عليه السلام). وهي على الأغنياء سنة مؤكدة كما ذهب إلى ذلك جمهور الفقهاء وقال تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)[٣٢]. فنلاحظ سنة الأضحية تكون سنة على الأغنياء ومحددة في أيام التشريق في يوم عيد المسلمين وكما ورد في توزيعها أنها تقسم إلى ثلاثة أقسام ثلث إلى أهل البيت وثلث إلى الجيران والأقرباء والأصدقاء وثلث إلى الفقراء والمساكين فالملاحظ عندما يتم التوزيع إلى هؤلاء ستعم الفرحة بجميع أبناء المجتمع وقال رسول الله (صلى الله عليه واله) (تَهَادُوا تَحَابُّوا). وأيضاً بها جانب اقتصادي عندما تكون واجبة على الأغنياء لتطهر نفوسهم من الشح والبخل إلى إعطاء الفقراء والمساكين حقهم وتطبيق سنة نبيهم عليه الصلاة والسلام. وان هذه الأضاحي بدل أن تباع ويؤخذ ثمنها إلى أصحابها تذبح وتوزع على الأصناف التي تم ذكرها وذلك عبارة عن إعادة توازن اقتصادي بين أفراد المجتمع وزرع المحبة بين أفراده وتقليل اكتناز المال لدى الأغنياء. كما أن من شروط الأضحية أن تكون سالمة من جميع العيوب وذلك تعليما للمسلمين بأن يكون الأنفاق والصدقات من اعز ما يملك الإنسان وكما جاء في القران الكريم في قوله تعالى (الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)[٣٣]، وذلك تعويد المسلم وتعليما لهب أن ينفق اعز ما لديه وان يضحي بأعز وأحب ما يملك لأنه قربة لله تعالى. ومن أثارها الاقتصادية أنها تمس الأفراد والمجتمعات، ومن ابرز هذه الآثار زيادة الطلب على المواشي خلال عيد الأضحى، كذلك ارتفاع تجارة الأضاحي من دخول مربي المواشي والمتاجرين فيها، ويعتمد عدد كبير من الأسر والأفراد محدودي الدخل على إيرادات تربية وتجارة المواشي.

الخاتمة

١-إن الأضحية مشروعة في الكتاب والسنة والإجماع.

٢-إن الأضحية سنة مؤكدة عن نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

٣-وهي إحياء سنة إبراهيم الخليل (عليه الصلاة والسلام) وشكراً لله تعالى على نعمة الحياة.

٤-أن تكون من الأنعام وهي: الإبل،البقر،الغنم،الماعز.

٥-أن تكون سالمة من جميع العيوب المحرمة شرعاً.

٦-أن تكون الأضحية في وقت الذبح المحدد شرعاً وبلغت السن المعتبر شرعاً.

٧-أن الفخر والعز لفقراء أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله بأن ضحى عنهم ونحر الأضحية بيده الشريفة.

٨-إن توزيع لحوم الأضاحي وعلى الأقرباء والجيران والفقراء في يوم عيدهم فرحة وسعادة تعم الجميع في هذا اليوم المبارك.

٩-الأضحية في هذا اليوم عبارة عن توازن اقتصادي وتكافل وتعاون اجتماعي بين المسلمين في يوم عيدهم.

١٠-تغرس المحبة بين أفراد المجتمع وتشعر الفرد المسلم وبالذات الفقراء منهم أن لهم إخوة لا ينسونهم في تطبيق سنة نبيهم صلى الله عليه وآله في إطعام الطعام.

الهوامش

(١)يوسف القرضاوي، منة سؤال عن الحج والعمرة والأضحية والعيدين، مكتبة وهبة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ١٣٦.
(٢)محمد أبو فارس، أحكام الذبائح في الإسلام، مكتبة المنار، ط١، الزرقاء، ١٩٨٠م، ص ١٢٢.
(٣)إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين بيروت لبنان، ١٩٨٧م،٢٤٠٧/٦، وينظر جمال الدين ابن منظور الأنصار، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ه، ٢٩/٨-٣٠، مرتضى الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،دار الفكر، ٦١٥/١٩-٦١٦.
(٤)أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت–لبنان، (د.ت)، ص٣٥٩.

(٥)علاء الدين الحصفكي الحنفي، الدر المختار شرح تنوير الأبصار، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢م، ٣١٢/٦.
(٦)قاسم القونوي، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، دار الوفاء، ٢٠٠٤م،ص٢٧٩.

(٧)محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، مغني المحتاج إلى معرفة معاني المنهاج، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤م: ١٢٢/٦،
(٨)انظر الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، ٧٤/٥.
(٩)مغني المحتاج (١٢٢/٦).
(١٠)سورة الحج، آية: ٣٦.
(١١)سورة الكوثر، آية: ٢.
(١٢) محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢ه، ص٥٥٦٤.
(١٣)محمد صالح المنجد (٩-١٢-٢٠٠٧)، "تعريف الأضحية وحكمها"، الإسلام سؤال وجواب، اطّلع عليه بتاريخ ٣١-٣-٢٠١٧.
(١٤)مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٠١٠م،ص١٩٧٧.
(١٥)الكوثر، آية: ٢.
(١٦)محمد أبو فارس، أحكام الذبائح في الإسلام، ص ١٤٤.
(١٧)الشوكاني، في الذراري المضية، عن جبير بن مطعم، ص ٣٤٤.
(١٨)محمد أبو فارس، ص ١٣١-١٣٢.
(١٩)المرجع نفسه، ص ١٣١-١٣٢.

(٢٠)المائدة: ٣.
(٢١)سورة الحج، آية: ٢٨.
(٢٢)مسلم، في صحيح مسلم، ص١٩٧١.
(٢٣)خالد بن سعود البليهد، "كيفية توزيع الأضحية"، www.saaid.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٨-٤-٥.
(٢٤)المرجع نفسة
(٢٥)سورة الحج، الآية: ٢٨.
(٢٦)"السنة في تقسيم الأضحية"، www.fatwa.islamweb.net، 15-1-2007، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٨-٤-٥. بتصرّف.
(٢٧)المرجع نفسه.
(٢٨)سورة الحجرات، الآية:١٠.
(٢٩)مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، (٤/ ١٩٩٩)، برقم: (٢٥٨٦)، والبخاري، كتاب الأدب، (٨/ ١٠) برقم: (٦٠١١).
(٣٠) مسلم (بشرح النووي)، الأضاحي، (٣٠٥١/٧)،رقم (٥٠١٢).
(٣١)صحيح مسلم، كتاب الإيمان، ٧٤/١ (٥٤)،
(٣٢)سورة الأحزاب: الآية ٢١
(٣٣)سورة الحج: الآية ٣٥

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، (د.ت).
٢. إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين بيروت – لبنان، ١٩٨٧م.
٣. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، كتاب الأدب، دار طوق النجاة، بيروت– لبنان، د.ت.
٤. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط١،بيروت –لبنان، ١٤٢٢هـ.
٥. جمال الدين ابن منظور الأنصار، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٦. علاء الدين الحصفكي الحنفي، الدر المختار شرح تنوير الأبصار، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢م.
٧. قاسم النونوي، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، دار الوفاء، ٢٠٠٤م.
٨. محمد أبو فارس، أحكام الذبائح في الإسلام، مكتبة المنار، ط١، الزرقاء، ١٩٨٠م.
٩. محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، مغني المحتاج إلى معرفة معاني المنهاج، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤م.
١٠. محمد صالح المنجد (٩-١٢-٢٠٠٧)، "تعريف الأضحية وحكمها"، الإسلام سؤال وجواب، اطّلع عليه بتاريخ ٣١-٣-٢٠١٧.
١١. مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر.
١٢. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٠١٠م، ص١٩٧٧.
١٣. مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، (٤/ ١٩٩٩)،
١٤. الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، ٧٤/٥.
١٥. يوسف القرضاوي، مئة سؤال عن الحج والعمرة والأضحية والعيدين، مكتبة وهبة، ط١، القاهرة، ٢٠٠٤م.

الأنترنيت

١٦ . خالد بن سعود البليهد، "كيفية توزيع الأضحية"، www.saaid.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٠١٨-٤-٥.

مشاركات السيد حسن شبر في الصحف والمجلات العراقية

ا.د. حسن عبد علي الطائي الباحثة. بشائر مالك حامد

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل

Participations of Mr. Hassan Shabar in Iraqi newspapers and magazines

Prof. Dr. Hassan Abdul Ali Al-Taie Researcher Bashaer Malik Hamed
University of Babylon / College of Education for Humanities
hum.hussan.abd@uobabylon.edu.iq Bashaermalik9@gmail.com

Abstract:

Intellectuals such as Mr. Hassan Shubr had a clear and imprinting effect in spreading the Islamic culture and upholding the word of Islam and promoting his idea from the civic and communist ideas that were invading the society at the time. Islamic culture through what is written by the intellectuals who have won the dissemination of Islamic values and ideas, on this road was Mr. Hassan Shubr, has had many active and active in the magazines that were issued at the time.

Key words: Mr. Hassan Shubar, Al-Buzrah Magazine, Najaf Magazine, Al-Adwa Magazine, Al-Jihad Newspaper.

الملخص:

ان للشخصيات المثقفة اثر واضح وبصمة في مجال نشر الثقافة الإسلامية واعلاء كلمة الإسلام والترويج لفكره من قبالة الأفكار المدنية والشيوعية التي اخذت تغزو المجتمع آنذاك، وهذا الامر كان يتحقق من خلال الأنشطة الثقافية التي كان الإسلاميون يتبنونها كتأسيس الصحف والمجلات التي كانت مرآة عاكسة لنشر الثقافة الإسلامية عن طريق ما يكتب فيها من قبل الشخصيات المثقفة التي انتصرت لنشر القيم والأفكار الإسلامية، فعلى هذا الطريق كان يسير السيد حسن شبر، فقد كانت له مشاركات عديدة وفاعلة في المجلات الإسلامية التي كانت تصدر آنذاك.

الكلمات المفتاحية: حسن شبر، الصحف والمجلات، مجلة البذرة، مجلة النجف، مجلة الاضواء، صحيفة الجهاد.

المقدمة:

ان شخصية السيد حسن شبر بوصفها شخصية فاعلة ومؤثرة في العمل الحزبي لحزب الدعوة الإسلامية من جهة، وفي العمل الإسلامي من جهة أخرى، من الطبيعي جدًا ان يكون لها تأثير واضح على كافة الصعد الاجتماعية والسياسية والدينية وغير ذلك، وقد تشهد الاحداث والملابسات التي رافقت مسيرته على ذلك، ان مثل هكذا شخصية مؤثرة في عملها لا بد ان يكون لها رصيد معرفي تستطيع من خلاله التأثير والاقناع بالآخرين، فلو تتبعنا عمله بحزب الدعوة الإسلامية كان يتطلب تأثيرًا كبيرًا من اجل اقناع الشخصيات التي يفاتحها بفكرة الانضمام للحزب من اجل كسبهم واستمالتهم، كذلك عمله في جمع مالية الدعوة كان يتطلب منه إيصال فكر الدعوة الى كل من أراد التبرع للعمل الإسلامي الخيري، وهذا ايضًا يتطلب اقناعًا، والعديد من القضايا والادوار التي كان يلعبها السيد حسن شبر في نشاطه الحزبي الإسلامي ضمن اطار الحزب أو نشاطه الإسلامي خارج

اطار الحزب كان نجاحها مرهونًا على مدى قدرته في إيجاد مساحة للنقاش مع الآخر يستطيع من خلاله إقناعه بالافكار التي يطرحها، سواء أكانت تتعلق بحزب الدعوة الإسلامية أو غير ذلك.

ان حالة نشر الفكر الإسلامي لهي واجب شرعي يقع على عاتق كل من يحمل هموم واعباء الدين الإسلامي من الشخصيات الإسلامية التي تؤمن بذلك ضمن ما يسمى بـ(التكليف الشرعي)[١]. فعلى هذا الأساس كان يتحرك الدعاة ومن ضمنهم السيد حسن شبر في نشر الوعي والثقافة الإسلامية وهذا ما لمسناه من خلال ادبياتهم الحزبية المنشورة في الصحف والمجلات والنشرات الخاصة. ولو امعنا النظر في على التاريخ الصحفي للصحف والمجلات التي كانت تصدر آنذاك لوجدنا موضوعاتها تدعو في مضامينها الفكرية الى محاربة الجهل والتخلف وتعالج شتى أنواع التراجع في المجتمع، لقد كان للصحافة النجفية دور كبير في دعم الحركة الفكرية التي كان شهدتها المدينة، لما لها من أثر ودور إيجابي من خلال ما عمدت الى نشره على صفحاتها لتعريف القارئ المحلي والاقليمي بما تشهده المدينة من تطور من جهة ، ودعمها لدعاة الإصلاح والفكر التجديدي في دعواتهم في مختلف المجالات من جهة أخرى ، وكان سبب دعواهم هذه الجمع ما بين مقومات التراث العلمي الإسلامي خاصة العقيدة الدينية والاقتباس من الحضارة الغربية في تطوير مناهج الفكر والاصلاح، وكان التعليم واحداً من أهم الدعوات الإصلاحية الذي تأثر بها المثقفون النجفيون من خلال نشر مقالاتهم على صفحات الصحف والمجلات في تلك الحقبة الزمنية[٢]. لهذا نلمس أهمية ما يطرحه المثقفون في موضوعاتهم الهادفة الى بعث أجواء الثقافة والتغيير في المجتمع والاخذ بأيدي الناس الى طرق الهداية والمعرفة وانقاذهم من الجهل والتخلف الذي كان يخيم على الأجواء النجفية بشكل خاص وعلى العراق عمومًا، نظرًا لتراجع الوعي الإسلامي الذي كان همًا لدى الدعاة ولا سيما السيد حسن شبر الذي اخذ يسعى بكل ما اوتي من عزم وإصرار على مواصلة مسيرته في خدمة القضية الإسلامية وتجلت هذه الخدمة بما قدمه للاسلام ولحزب الدعوة الإسلامية مداد قلمه الذي اخذ يخط العديد من المؤلفات التي بحثت في مجال التاريخ الإسلامي وبجوانب متعددة، وكذلك كتبت في جانب التنظير للمسار التاريخي لحزب الدعوة الإسلامية، فضلًا عن مشاركاته الفاعلة في الصحف العراقية، لا سيما النجفية منها، فقد كانت له مساهمات متفرقة عالجت موضوعات عديدة سنقف عليها، كمشاركاته في مجلة البذرة وكذلك مجلة النجف الاشرف، ومجلة الأضواء، وصحيفة الجهاد.

المحور الاول: مشاركات السيد حسن شبر في مجلة البذرة

تعد مجلة البذرة نشرة شهرية تصدرها لجنة التآخي[٣] لطلاب منتدى النشر في مدينة النجف الأشرف، وجاء في ترويستها، توحدت أفكار وجهود الأساتذة المصلحين في المدرسة التابعة لجمعية منتدى النشر بدمج النشرات الصفية وجعلها واحدة وأطلق عليها اسم (البذرة)[٤] ، وصدر العدد الأول منها في(١٢ شباط ١٩٤٨)، وطبعت النشرة في مطبعة الزهراء، وكانت مسجلة بدائرة البريد برقم (٢٥١)، واحتوت السنة الاولى من صدورها تسعة اعداد.[٥]

حددت لجنة التآخي بدل اشتراك النشرة بـ(٦٠٠) فلس، كما اضافت لها ملحقًا بعنوان (المستشفى) وهي

نشرة تعالج القضايا الاخلاقية بطريقة طرح مختلفة وذلك عن طريق طرح المشكلة ومن ثم معالجتها من لجنة اطباء النفوس –كما يسموها–، ففي هذا المحلق تطرح القضية الاجتماعية ثم تفحص فحصًا دقيقًا ومن ثم تعالج معالجة وافية، وكذلك نود ان نبين ان نشرة البذرة عالجت العديد من الموضوعات المهمة من خلال الافكار التي طرحها الكتاب الذين يحررون صفحاتها متمثلين بطلاب منتدى النشر واساتذتهم الذين حرروا موضوعات عديدة في نشرتهم الشهرية، منها: ما هو اجتماعي، واصلاحي، وديني، وفلسفي، وتاريخي وغير ذلك من الموضوعات التي اسهمت في تقديم الوعي للقراء عبر نافذة البذرة[٦]. ونتيجة لمعالجتها موضوعات عديدة في المجالات الادبية والاجتماعية وغير ذلك جعلها تتجاوز حدود النشرات المدرسية؛ فعلى اثر ذلك تعرضت النشرة للحجب من قبل لجنة الرقابة، وطلبت هذه اللجنة من قبل لجنة التآخي ضرورة تعيين مسؤول عن النشرة يتحمل مسؤولية ما ينشر فيها، وكذلك يعين لها صاحب امتياز، بعد ذلك عاودت الصدور بطريقة مدرسية، ومن ثم توقفت عن الصدور نتيجة لقلة الموارد المالية التي تسهم في دعم المجلة، ولقلة تشجيع الناس للصحافة آنذاك[٧].

لقد كان للسيد حسن شبر مشاركات في هذه النشرة الشهرية (البذرة)، وقد جاءت متفرقة على اعداد النشرة، وعالجت موضوعات متباينة منها ما هو ديني، واجتماعي، وتاريخي وغيرها، وهذه المشاركات هي:

- **(السيد الشبري)**[٨]

تمثلت هذه المشاركة للسيد حسن شبر بترجمته تحت عنوان (ابطال العلم) للسيد الشبري، وهو احد العلماء من افراد الاسرة الشبرية التي ينتمي اليها السيد حسن شبر، وهو السيد عبد الله شبر، اذ تطرق في ترجمته الى العلماء الذين درس على يدهم كالشيخ اسد الله الكاظمي، وأبو القاسم القمي صاحب القوانين في علم الأصول، ، وذكر السيد حسن شبر تفاصيل مترجمه السيد عبدالله شبر بقوله: " **كان المترجم أحد اقطاب العلم في عصره ومجتهدًا كبيرًا ذا أسلوب جميل في التدريس ولذا كان مقصدًا لطلاب العلم فرحل اليه الكثيرون من ايران ومن النجف وغيرهما يتهافتون على الحضور في حلقة بحثه، حتى تخرج على يديه علماء أعلام ومجتهدون كبار**" [٩].

كما ذكر مؤلفاته ومنها: جامع الاحكام ويقع في عشرين جزءًا، ومصباح الظلام في ثمان مجلدات، والمصباح الساطع ست مجلدات، وجلاء العيون معرب عن كتاب فارسي في جزأين، والحق اليقين طبع في صيدا، وصفوة التفاسير في أربعة أجزاء، وشرح نهج البلاغة، وغيرها الكثير مما يزيد على سبعين مؤلفًا، وكذلك ذكر وفاته ومدفنه في رواق الكاظمين (عليهم السلام) ببغداد[١٠].

- **(الحياة الزوجية أزهار وأشواك)**[١١]

عالج السيد حسن شبر موضوعًا اجتماعيًا بات يضرب بقوة في الأوساط الاجتماعية منذ ذلك الحين واخذت مشاكله تنمو وتتعقد شيئًا فشيئًا، الا وهو موضوع الزواج وكيفية اختيار الزوجة، وقد نبه السيد حسن شبر في مقالته هذه الى ظاهرة كانت مستشريه آنذاك وهي ظاهرة اختيار الإباء الزوجات لأبنائهم أو بناتهم بما يناسب اهوائهم ورغباتهم، بعيدًا عن رغبة المتزوجين انفسهم، وقد قدم السيد حسن شبر لمقالته هذه **بقوله** : " **انها ليست**

وحدها اليانعة المجدبة، وانما الحياة كلها كذلك، فردية كانت أو زوجية، رافهه كانت او ضيقة، ولكن الانسان اما ان يطلق العنان لحياته يتركها على سجيتها تتجه به اين ما يريد، واما ان يقبض هو عليها ليوجهها الى طرق رسمها بعقله ويده ولا يدعها تبدي خلافًا إلا ما شذ" (١٢).

ومن ثم بدأ يعرج بطرح مشكلة الزواج الشائعة آنذاك مخاطبًا الإباء المسؤولين عن زواج بناتهم او أولادهم أذ يقول: " **فـ الى اشياخي من اباء الأزواج مني تحية، تزوجون اولادكم وهم لا يعرفون من قرينتهم أي شيء، وقد لا تعرفون منهم انتم كذلك واكثر من هذا فقد تموهون عليهم لتجدوا فيهم رغبة تلاقح نفوسكم، وتتجاهلون ماذا سيسبب هذه التمويه، وماذا يكون، فليكن نزاع وليكن شجار وليكن بعده طلاق أفبعد الطلاق شيء؟ لا ولماذا؟ لانها كانت حياتكم التي نشأتم عليها...**" (١٣).

ثم يذكر ان اجداد هؤلاء كانوا يطلقون نسائهم لابسط الأسباب؛ اما لكونها قبيحة المنظر، أو لكونها تتكلم كثيرًا، أو لأنها لم تبدي له الطاعة، ثم يسترسل السيد حسن شبر في حديثه بهذا الموضوع معالجًا له بذكر تفاصيل وقوف الشرع والقوانين الاجتماعية عليه قائلًا: " **الشرع والقوانين الاجتماعية يا سادتي يحبذ ان يكون الزواج عن سابق معرفة وتروي، ولابأس ان تطول مدته ليدرس اخلاقها ولينظر الى سنها وبهذا أيمكن ان يتخذها شريكة حياته؟، ثم هل هي قانعة بالزواج راضية بهذا الزوج؟ ليبت بالامر ويصدر قبوله... اما ان يعطي الولد اختيار شريكة حياته لابيه كأنه هو الخاطب المتزوج فذلك ما لم يقل به شرع ولم تسنه قوانين**" (١٤).

وكذلك استمد السيد حسن شبر من حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (المرأة ريحانة لا قهرمانة) ضرورة فسح المجال للمرأة باختيار شريك حياتها بعيدًا عن اجبارها على اختيار الزوج الذي يراه ابوها او تراه أمها زوجًا مناسبًا لها، ثم يختتم مقالته بتوجيه نصيحة لكل شاب يريد الاقبال على الزواج فيوجهه بعد الزواج الا بعد ان تطمأن نفسه الى من يريد الزواج منها، ثم ينصحه بالنظر الى جيبه لبيان مدى امكانيته المادية أتسهم في اسعاد زوجته ام لأ؟ ويبين لمن ارد الزواج بأنه هو الوحيد صاحب القرار وليس ابوه او امه(١٥).

ان السيد حسن شبر عالج موضوعًا اجتماعيًا ذا بعد سلبي خطير يؤثر على بناء الاسرة في المجتمع آنذاك، وهذا مؤشر على النزعة الإصلاحية التي كان يتمتع بها طلاب منتدى النشر آنذاك ورغبتهم في انقاذ المجتمع من مظاهر التخلف السائدة.

- **(أليس هذا خداع؟)**(١٦)

أما المشاركة الثانية التي تحمل عنوان (أليس هذا خداع؟)، يحاول السيد حسن شبر بطريقة قصصية ان يأخذ جولة مع شخصية مفترضة في عدة أماكن في المدينة، في القائمقامية، وعند الطبيب، وكذلك عند رجل الدين الواعظ، والغرض من هذه الجولة هو لبيان التناقض والخداع التي تعيشه هذه الفئات، وقد بين السيد حسن

شبر في مستهل مقالاته الخداع الذي تقوم عليه الحياة قائلًا: " **خداع كلها الحياة وكذب ورياء، في الطعام .. في اللباس.. في المعاش لا تأكل الا بالمعلقة والشوكة والسكين وإن كان الطعام لا يستدعي الجميع**" [١٧].

وبهذا فقد طرح السيد حسن شبر موضوعًا اجتماعيًا كان المجتمع يعاني منه وهو التناقض والخداع الذين يبديه أبناء المجتمع وينطلي على البسطاء من عامة الناس، وبهذا كان هذا المقال خطوة على طريق تشكيل الوعي لدى عامة الناس.

- **(فيضان وجدب)**[١٨]

عالج السيد حسن شبر في هذا الموضوع قضية الفيضانات التي تجتاح المدن العراقية، فقد كان طرح مشكلة الفيضانات وعزا سببها الى تقصير الحكومة في إيجاد الحلول لهذا المشكلة المتكررة، وقد طرح حلولًا عديدة لهذه المشكلة التي تتسبب سنويًا في اتلاف الاف الدونمات من المساحات المزروعة في العراق، والحلول التي طرحها السيد حسن شبر لمشكلة الفيضانات تتمثل بما يلي[١٩]:

١- زيادة المساحة المزروعة من الأراضي بفتح الجداول والمشاريع ورفع مستوى ارتفاع المياه فيها.
٢- خزن مياه الفيضان والامطار للاستفادة منها عند الحاجة بإقامة الخزانات الكافية.
٣- الاهتمام بتصريف المياه الزائدة من الأراضي، وإنقاذ هذه الأراضي من الاملاح بواسطة شق المبازل والاكثار منها.

- **(علي بعد النبي)**[٢٠]

تناول السيد حسن شبر في هذا الموضوع مسألة مهمة في التاريخ الإسلامي بعد استشهاد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الا وهي مسألة بيعة السقيفة وموقف الامام علي (عليه السلام)، وقد عالج السيد حسن شبر هذا الموضوع بطريقة علمية برهن من خلالها ان المؤهل لخلافة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الامام علي ابن ابي طالب وذلك عن طريق استدلاله بالعديد من الشواهد التاريخية التي تثبت ذلك، ثم يتناول طريقة تعامل الامام علي مع الخلفاء الذين خلفوا رسول الله في الحكم[٢١].

ويلخص السيد حسن شبر من خلال تناوله العديد من معطيات الاحداث التي حدثت بعد استشهاد الرسول الى بيان دور الامام علي في التعامل مع مثل هكذا ظروف سياسية مرت بها الدولة الإسلامية، وهنا فقد أعاد السيد حسن شبر قراءة التاريخ وفق معطياته السابقة قراءةً من زاوية مختلفة، ويعد هذا المقال من المقالات التي تنم عن تنامي الوعي السياسي للسيد حسن شبر.

المحور الثاني: مشاركات السيد حسن شبر في مجلة النجف

تعد مجلة النجف من المجلات التي تُعنى بقضايا الفكر والعقيدة، صدرت في الأول من تشرين الثاني من عام ١٩٥٦، وجاء التعريف بها "مجلة أسبوعية علمية أدبية اسلامية عامة تصدر مؤقتاً نصف شهرية"[٢٢] مديرها ورئيس تحريرها السيد هادي فياض، وقد تعاقب على رئاسة تحريرها السيد رجاء هادي فياض، لقد امتازت

مجلة (**النجف**) بأنها لم تلتزم بلون واحد خلال سنوات صدورها الخمس من (١٩٥٦- ١٩٦٣) ، وصدرت صفحاتها بالقطع الوزيري من الحجم الكبير بابعاد (٣٠ ×٢١)، وقد حافظت على هذا الحجم حتى السنة الخامسة إذ أصبحت متوسطة الحجم ذات أبعاد (٢٤ × ١٧سم) ، واعتمدت على التاريخ الميلادي والهجري في صدور كل عدد من أعدادها الا أنها لم تلتزم بترتيب منظم وموحد في كتابة التاريخ، فكان التاريخ الميلادي أحياناً يتقدم على التاريخ الهجري وبالعكس، وكان تاريخ صدور المجلة يوضع الى اليسار في أعلى الصفحة أو في وسط الصفحة.

في السنة الأولى والثانية كان عدد صفحاتها يتراوح ما بين ٢٣ – ٣٦ صفحة بالنسبة للعدد الواحد، الا أن رغبة رئيس تحرير المجلة بترصين محتواها كماً ونوعاً ورفدها بنتاجات قيمة لكتاب وأدباء عراقيين وعرب مرموقين وزيادة رغبة قرائها، فأقدم في السنة الثالثة والرابعة من صدور المجلة بزيادة عدد صفحاتها الى أربعين صفحة للعدد الواحد، أما في السنة الخامسة فزادت عدد الصفحات زيادة كبيرة بين ٨٨ – ١٣٢ صفحة، وذلك لاختلاف أبعادها وصغر حجمها، كان مجمل أعدادها الصادرة في السنة الواحدة ٢٠عدد فقط، لم تلتزم فيها أوقات الصدور بثبات محدد ومنتظم، فكانت أحياناً تصدر بشكل نصف شهري أو شهري، فضلاً عن تأخر اصدار العدد الواحد في بعض سنواتها الى أكثر من شهرين، وبسبب اضطراب وتأخر صدورها للعدد الواحد كانت تضطر الى إصدار عددين معاً في وقت واحد والتي بلغ عددها نحو (١٥) عدد شكلت نسبة (١٦,٨٥%)من مجموع أعداد المجلة ، فضلاً عن إصدارها خلال سنواتها الخمس أعداد خاصة بلغت ستة أعداد شكلت نسبة (٦,٦٤ %) من مجموع أعداد المجلة وقد امتازت هذه الاعداد بأنها تقتصر على موضوع واحد، ويشمل كل أبواب المجلة.

إتخذ السيد هادي فياض من بناية (منتدى النشر) الملاصقة للصحن الحيدري الشريف مقراً لهيأة وإدارة تحرير المجلة في قاعة تقع في نهاية المنتدى بغرفة صغيرة كانت تجري فيها عملية تنظيم المجلة وتبويبها وتصحح قبل أخراج أعدادها بالصورة النهائية ومن ثم إظهارها للقراء ، فضلاً عن تنظيم أمورها المالية وعلاقتها الثقافية مع مثيلاتها من الصحف والمجلات العراقية والعربية الى جانب عما كانت تقوم به من ترويج لبيع الكتب[٢٣].

اشترك السيد حسن شبر في مجلة النجف ببحث يحمل عنوان (الشروط المقيدة للبيع)[٢٤]، ونشر هذا البحث على شكل حلقتين متتاليتين، وقد نشر في باب ملتقى الطلاب في المجلة، وقدمت له هيئة التحرير بالشكل الاتي: " **كاتب المقال الزميل السيد حسن شبر كان ممن احتضنته كلية منتدى النشر السابقة على (كلية الفقه) ثم احتضنته هذه الكلية بعد تأسيسها في صفها الاول، واليوم وبعد انتقال محل عمله الى بغداد تحتضنه كلية أخرى هي (كلية الحقوق) في صفها الثاني وقد جاء بحثه هذا حصيلة جهودة في هذين المعهدين العاليين ننشره في باب (ملتقى الطلاب) شاكرين ومقدرين**" [٢٥].

وقد نقل في هذا البحث الشروط المقيدة في البيع عند المدارس الفقهية ونقلها من مصادر الفقه، وقد اعتمد في نقله على العديد من المصادر الفقهية ككتاب تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي، وغيرهم من العلماء الذين تطرقوا لقضية شروط البيع، فكان هذا البحث موزع على عددين من مجلة النجف وهو من الموضوعات الفقهية التي تتعلق بالمعاملات[٢٦]، وهذا يعطي انطباعًا عن موسوعية النتاج العلمي والثقافي لدى السيد حسن شبر[٢٧].

المحور الثالث: مشاركة السيد حسن شبر في مجلة الاضواء

مجلة الاضواء هي مجلة إسلامية فكرية عامة صدر العدد الأول منها في ٩ حزيران ١٩٦٠ وتشرف عليها اللجنة التوجيهية لجماعة العلماء، وسميت نشرة وليس مجلة؛ لكون القائمين عليها لم يستحصلوا الموافقات الاصولية التي تمكنهم من تسميتها باسم مجلة، تصدر في كل اسبوعين مرة، وقد استمرت لمدة أربع سنوات ، وكان الشهيد الصدر يحرر فيها الكلمة الافتتاحية تحت عنوان (رسالتنا)، كما كانت هناك كلمة للسيد محمد حسين فضل في كل عدد تحت عنوان (كلمتنا)، واحتوت المجلة على ابواب عديدة منها صوت الطلبة المسلمين، ، وصوت المرأة المسلمة، وصوت المعلمين المسلمين، واسئلة وأجوبة، ، وابرز من يرفد المجلة بنتاجه العلمي والثقافي اضافة الى الشهيد الصدر والسيد محمد حسين فضل الله هم السيد مرتضى العسكري، والسيد اسماعيل الصدر، والشيخ عبد الهادي الفضلي، والشيخ باقر القرشي، والسيد داوود العطار، وغيرهم، وقد كان فكر وذوق حزب الدعوة الاسلامية يطغي على هذه المجلة، إذ كانت هي بمثابة اللسان الناطق للحزب؛ ومرد ذلك لكون أغلب محرري ابواب وصفحات هذه المجلة هم من رجالات حزب الدعوة الاسلامية[٢٨]، ولما كانت هذه المجلة تمثل اللسان الناطق لحزب الدعوة الاسلامية من الطبيعي ان نرى للسيد حسن شبر مشاركة في هذه المجلة؛ لكونه من رجالات الدعوة الفاعلين الذين اخذوا على عاتقهم تأسيس وتأصيل الثقافة الدعوية وتصديرها الى المجتمع ثقافيًا، فكانت له مشاركة في احد الاعداد تحمل عنوان (بحث حول التوبة)[٢٩]، حيث تطرق أوراق البحث الى ذكر مفهوم التوبة مستندًا في ذلك الى النصوص القرآنية التي ذكرت هذا المفهوم وذكر ان التوبة هي ترك الذنب والندم على ما فرط من الانسان والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما يجب تداركه من الأعمال بالقضاء أو الاداء، ويذكر ان التوبة تتم بين العبد وربه بدون اية شكليات ومراسيم زمانية ومكانية، فبمجرد ان يستشعر الانسان بالندم ويتوب، يتوب الله عليه، واستمر السيد حسن شبر بعرض هذا الموضوع من خلال سوقه للادلة التي تدل على ذلك كالايات القرآنية المباركة وأقوال المعصومين (عليهم السلام)، ويأتي هذا الموضوع كجزء من الموضوعات الفكرية التي تبحث بالمفاهيم الاسلامية الذي ينسجم وتوجهات المجلة التي تستهدف الخوض في الفكر الاسلامي.

المحور الرابع: مشاركات السيد حسن شبر في صحيفة الجهاد

شارك السيد حسن شبر في الكتابة بصحيفة الجهاد التي كانت اللسان الناطق لحزب الدعوة الاسلامية، والمرآة العاكسة للافكار الدعوية ونشاطات الدعاة وأخبارهم الجهادية والنضالية، ففي العدد ٤٥ في عام ١٩٨٢ كان له مقال بعنوان (الامام محمد الجواد يتحدى الحكام المنحرفين ويواصل تربية الامة) يتحدث به عن الدور

القيادي للامام في خضم تضييق السلطات العباسية له ولاتباعه[٣٠]، ولم تكن مقالاته في هذه الصحيفة تدور في فلك واحد وهو تناوله الجانب التاريخي للائمة (عليهم السلام)، بل كانت له آراء يبثها في موضوعات أخرى منها ما نشره في العدد ٦٦٠ عام ١٩٩٤ تحت عنوان (لا تضيعوا لغة القرآن) وهو يتحدث على أهمية الحفاظ على اللغة العربية[٣١]، وفي العدد ٨١٤ في (٦ تشرين الاول ١٩٩٧) كتب موضوعًا يحمل عنوان (فاطمة الزهراء عليها السلام) تطرق فيه الى حياة السيد فاطمة الزهراء المليئة بالعبادة والتقوى والعفة، كذلك تطرق الى ذكر الحوادث التي عاشتها فاطمة الزهراء والتي تسببت في حرف مسار التاريخ الإسلامي الى مسارات أخرى وقد عالج ذلك الموضوع باعتماده على المصادر التاريخية التي أوردت الروايات في هذا الصدد [٣٢]، واستمر السيد حسن شبر في رفد صحيفة الجهاد بالعديد من المقالات، كذلك كان له مقال في العدد ٨١٨ في عام ١٩٩٧ يحمل عنوان (الامام الهادي بالوعي الدقيق والصبر الجميل تحولت مظلومية الائمة الى محبوبيه جماهيرية)[٣٣]، وفي العدد ٨١٩ بتاريخ ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٧ كتب مقالًا بعنوان (علي نبراس الحق والفضيلة) تحدث به عن الدور القيادي للامام علي (عليه السلام) في حمل راية الاسلام في كل المواقف، إذ قال في معرض كلامه عن الامام: " إذا استثنينا الرسول (صلى الله عليه وسلم) فإن التاريخ لا يسجل مثلاً أعلى للمبدأية على الحق كالإمام علي والمبدأية أهم العناصر التي يجب إن توفر في القائد سواء كان قائداً دينياً آو دنيوياً ، فإنه متى ما داهن على دعوته فقد مصداقيته كقائد يريد أن يقود قومه أو بلاده أو حزبه نحو الأهداف التي يصبو إليها ولكن تلك المبدأية تزداد أهمية عندما يكون القائد إماماً يدعو الناس إلى الهدى والرشاد ودين الله والمبدأية ربما يدّعيها شخص لنفسه أو يدّعيها قوم لإمامهم لكنها لا يمكن أن تثبت أمام ذلك الادّعاء إلاّ بالحوادث والقضايا الحاسمة التي يتعرض لها ذلك القائد ولم نجد في تاريخ الإسلام شخصاً بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثبت على مبدأيته كالإمام علي" [٣٤]. كذلك كان له مقال في العدد ٨٢١ من صحيفة الجهاد الأسبوعية نشره في (٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٧) في (ذكرى شهادة الامام الكاظم)، تحدث فيه عن حياة الامام والمضايقات التي تعرض لها من قبل السلطات العباسية الى حين استشهاده وهو في السجن[٣٥]. وقد كتب في العدد ٨٢١ بتاريخ (٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٧) مقالًا بعنوان الخط الفاصل بين مرحلة الهدى والجهاد، متخذًا من حياة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مثالًا في هذا الموضوع من حيث معطيات الرسالة الاسلامية التي جاء بها وكيف استطاع ان يفصل بين مرحلة الوحي وتقبل الرسالة وبين الجهر بالدعوة الاسلامية فكأنه وضع خطًا فاصلًا بين مرحلتين[٣٦].

وكتب أيضا في العدد ٨٤٣ من صحيفة الجهاد الإسلامية عام ١٩٩٨ عن الامام زين العابدين مقال بعنوان (الامام زين العابدين يكرس مأساة الطف لخدمة الرسالة الإسلامية)[٣٧]، كذلك كتب مقالة عن (دور الامام زين العابدين (عليه السلام) في اعلان الثورة ضد بني امية) حيث أوضح فيها الدور الريادي للامام (عليه السلام) في محاربة دولة بني امية وكان ذلك في العدد ٩٤٠ عام ٢٠٠٠[٣٨]، وتابع نشره للمقالات التي كان يؤلفها في مجلة الجهاد، إذ كان له مقال بعنوان (زيد الشهيد (عليه السلام) العلوي الثائر الذي أبدى له الائمة

الدعم والترحم) تحدث في هذه المقالة عن حياة زيد الشهيد وجهاده ضد أعداء الرسالة الإسلامية وكان ذلك في العدد ٩٤٢ في (٢ مايس ٢٠٠٠) [٣٩] وكان له مقال في العدد ٩٤٤ من صحيفة الجهاد الأسبوعية في(٢٢ مايس ٢٠٠٠) تحت عنوان (الامام الرضا (عليه السلام) سياسة مبدئية راسخة في مواجهة دهاء المأمون) تعرض فيه الى طريقة مواجهة الامام الرضا لكل المحاولات التي حاولها المأمون العباسي للنيل من الامام ومن الخط العلوي[٤٠]، وقد كتب موضوعًا اخرًا في العدد ٩٤٦ بتاريخ (٥ حزيران ٢٠٠٠) عنوانه (في ذكرى هجرة الرسول الى المدينة المنورة)[٤١] ، تحدث في هذا الموضوع عن ملابسات الهجرة النبوية والدوافع التي تسبب في هجرة الرسول مع نخبة من المسلمين من مكة الى المدينة المنورة، وكيف استقبل الانصار في المدينة المنورة الرسول ومن جاء معه من مكة، كذلك صور حياة المسلمين الجديدة وواقعهم المعاش رفقة الانصار معتمدا في ذلك على ما نقلته كتب السنة النبوية الشريفة.

الخاتمة:

١. ان هذه المقالات وغيرها سواء اكانت في صحيفة الجهاد التي صدرت لتكون صوتًا صادحًا بمبادئ الدعوة الإسلامية في المهجر، أو في بقية المجلات كالنجف والبذرة والاضواء كانت تعكس المخزون الثقافي الذي يتمتع به السيد حسن شبر، فضلًا عن موسوعية الطرح، فقد كتب في موضوعات شتى كالفقه، وعلم الاجتماع، والتربية، والتاريخ، وسيرة الائمة (عليهم السلام) ، وهذا يدل على عمق الجذور المتأصلة لمشاربه الثقافية التي نهل منها.
٢. إن هذا التأثير الاجتماعي والسياسي الذي يتركه السيد حسن شبر لم يكن موجودًا لولا تمتعه بحس ثقافي عالٍ ذلك الذي يمكنه من ترك بصمته في كل الأمور التي يطرحها على الاخرين، فثقافة السيد حسن شبر كانت كفيلة في اعانته على اعماله التي يضطلع بها؛ لذلك اولاها أهمية كبيرة وعول عليها في الكثير من القضايا، فكان حراكه السياسي والاجتماعي والديني ضمن اطار حزبه أو حتى خارج اطاره يعتمد –بشكل كبير جدًا– على ثقافته الإسلامية العالية التي اكتسبها من دراسته الحوزوية لفترة قصيرة ومن ثم التحاقه في مدارس منتدى النشر.
٣. كان هدف هذه المشاركات هو زيادة الوعي الإسلامي في صفوف المجتمع من خلال ما كتبه من موضوعات هادفة تستهدف شريحة واسعة من أبناء المجتمع بغية تثقيفهم وانتشالهم من واقعهم المزري الذي يعيشونه.

الهوامش

[١] مقابلة شخصية للباحثة مع الاستاذ محمد رضا القاموسي في بغداد شارع المتنبي بتاريخ ١ نيسان ٢٠١٩، اذ افاد بان المثقفين الإسلاميين آنذاك وبضمنهم الدعاة والسيد حسن شبر نفسه كان يحركهم الاعتقاد السائد في نفوسهم من ان تكليفهم الشرعي هو الذي يحتم عليهم الحراك باتجاه نشر الثقافة الإسلامية وإرساء دعائمها بغية انقاذ المجتمع من التخلف والجهل.

(٢) غفران محمد صيهود الشبلي، مجلة النجف (١٩٥٦-١٩٦٣)، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الكوفة، ٢٠١٠، ص١٧ .

(٣) لجنة التآخي هي لجنة من الطلاب تمثل صفوف الكلية الرابعة من كلية المنتدى ،والصفين الأخيرين من المتوسطة، ترعى شؤون الطلبة ومن المهام التي تقوم بها الإشراف على إصدار النشرة (لجنة تآخي الطلاب).
البذرة، وكان السيد حسن شبر من ضمن أعضاء اللجنة. حسن شبر، تاريخ العراق السياسي حزب الدعوة الاسلامية ومقتطفات من ذكرياتي، الكتاب الثامن، المصدر السابق، ص٥٤.

(٤) صدر لطلاب منتدى النشر العديد من النشرات، بحسب المراحل الدراسية في المنتدى، فقد كانت تصدر عن طلاب المرحلة الابتدائية نشرة تحت عنوان (التوجيه)، وأما طلاب المتوسطة فقد صدر عنهم نشرة بعنوان (الثمرة) تصدر عن طلاب الأول متوسط، اما طلاب الصف الثاني المتوسط فقد صدرت عنهم نشرة بعنوان (الأمل)، واصدر طلاب الصف الثالث المتوسط نشرة بعنوان (العمل)، اما طلال الصف الرابع العام فكان لهم نشرة بعنوان (المستقبل)، وفيما يتعلق بصفوف الكلية الأربعة فكان لديها نشرة واحدة هي (شذى المنتدى)، وكانت تحرر هذه النشرات من قبل طلبة المنتدى كلّ بحسب مرحلته الدراسية، وتكتب بخط اليد، ثم توحدت هذه النشرات كلها بنشرة موحدة. لمزيد من التفاصيل يُنظر: مجلة البذرة ، نشرة شهرية، العدد ٨، ص٤٦٨.

(٥) محمد عبد الهادي عبود النويني، الصحافة النجفية (١٩٣٩-١٩٥٨) دراسة تاريخية، ط١، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠١٠، ص ص١٢٥-١٢٦.

(٦) المصدر نفسه، ص ص١٢٦-١٢٧.

(٧) المصدر نفسه، ص ص١٢٩-١٣٠.

(٨) مجلة البذرة، العدد ٤، السنة الاولى، ١٩٤٨، ص ص٢١٢-٢١٥.

(٩) المصدر نفسه، ص ص٢١٢-٢١٣.

(١٠) المصدر نفسه، ص ص٢١٤-٢١٥.

(١١) مجلة البذرة، العدد ٢، السنة الثانية، ١٩٤٩، ص ص٢٢٤-٢٢٥.

(١٢) مجلة البذرة، المصدر السابق، ص٢٢٤.

(١٣) المصدر نفسه، ص٢٢٤.

(١٤) المصدر نفسه، ص ص٢٢٤-٢٢٥.

(١٥) المصدر نفسه، ص٢٢٥.

(١٦) مجلة البذرة، العدد ٢، السنة الثالثة، ١٩٥٠، ص ص٢٩٢-٢٩٥.

(١٧) المصدر نفسه ، ص٢٩٢.

(١٨) مجلة البذرة، العدد ٨، السنة الثالثة، ١٩٥٠، ص ص٤٨٩-٤٩٢.

(١٩) المصدر نفسه، ص٤٩١.

(٢٠) مجلة البذرة، العدد الأخير، السنة الثالثة، ١٩٥٠، ص ص٥٦٢-٥٦٩.

(٢١) مجلة البذرة، المصدر نفسه، ص٥٦٨.

(٢٢) مجلة النجف، العدد ١، السنة الاولى، ١٩٥٦، ص١؛ محمد هادي الأميني، معجم المطبوعات النجفية، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٦٦، ص٤٢.

(٢٣) لمزيد من التفاصيل عن مجلة النجف يُنظر: غفران محمد صيهود الشبلي، المصدر السابق، ص٥١ وما بعدها.

(٢٤) نشر هذا البحث في العددين الخامس والسادس من مجلة النجف في السنة الخامسة لصدور المجلة. لمزيد من التفاصيل يُنظر: مجلة النجف، العدد الخامس، السنة الخامسة، ١٩٦٣، ص ص٥٢-٥٨ ؛ مجلة النجف، العدد السادس، السنة الخامسة، ١٩٦٣، ص ص٢٥-٢٩، الحلقة الثانية.

(٢٥) مجلة النجف، العدد الخامس، السنة الخامسة، ١٩٦٣، ص٥٢.

(٢٦) مقابلة شخصية للباحثة مع السيد حسن شبر في بغداد، بتاريخ ١٢ حزيران ٢٠١٨.

(٢٧) في مقابلة شخصية مع الاستاذ محمد رضا القاموسي في بغداد، عدَّ هذا الموضوع (الشروط المقيدة للبيع) من أهم ما كتبه السيد حسن شبر طوال مسيرته في الكتابة والتأليف.

(٢٨) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي حزب الدعوة الإسلامية تأريخ مشرق وتيار في الامة، الكتاب الأول، ص ص٢١٣-٢١٥.

(٢٩) مجلة الأضواء، العدد الأول، السنة الخامسة، ١٩٨٣، ص ص٩٩-١١٤.

(٣٠) صحيفة الجهاد، العدد ٤٥، ، ١٩٨٢، ص١٠٦-١١٢.

(٣١) صحيفة الجهاد، العدد ٦٦٠، ١٩٩٤، ص٧٤-٨١.

(٣٢) صحيفة الجهاد، العدد ٨١٤، ١٩٩٧، ص١٣-٢١.

(٣٣) صحيفة الجهاد، العدد ٨١٨، ١٩٩٧، ص٤٥-٥٥.

(٣٤) صحيفة الجهاد، العدد ٨١٩، ١٩٩٧، ص٣٤٨-٣٥٦.

(٣٥) صحيفة الجهاد، العدد ٨٢١، ١٩٩٧، ص٢٩٠-٢٩٦.

(٣٦) صحيفة الجهاد، العدد ٨٢١ ، ١٩٩٧، ص ١٣٦-١٤٠.

(٣٧) صحيفة الجهاد، العدد ٨٤٣ ، ١٩٩٨، ص١٢٣-١٢٦.

(٣٨) صحيفة الجهاد، العدد ٩٤٠ ، ٢٠٠٠، ص ٦٣-٧٢.

(٣٩) صحيفة الجهاد، العدد ٩٤٢ ، ٢٠٠٠، ص٢-٨ .

(٤٠) صحيفة الجهاد، العدد ٩٤٤ ، ٢٠٠٠، ص١٨٧-١٩٤.

(٤١) صحيفة الجهاد، العدد ٩٤٦ ، ٢٠٠٠، ص٣١٦-٣٢٤.